



© Getty Images/AFP/Jung Yeon-je

جددت ألمانيا موقفها من المشاركة في عملية إعادة إعمار سوريا، مشترطة أن يكون ذلك بعد التوصل إلى حل سياسي ينهي الصراع في المنطقة.

وأكّدت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية "ماريا أديبارد" أن بلادها لن تشارك في إعادة إعمار سوريا إلا إذا كانت هناك عملية سياسية واضحة تحت رعاية الأمم المتحدة، وفقاً لما أورده وكالة نوفوستي الروسية.

وأوضحت المتحدثة خلال مؤتمر صحفي سبق اجتماعاً بين وزيري خارجية ألمانيا وروسيا في برلين، أن "هذا الموقف الألماني بشأن هذه القضية سيكون اليوم أحد الموضوعات التي تتناول المحادثات مع وزير الخارجية الروسي".

وكان وزير خارجية ألمانيا هايكون ماس، قد أكد أمس الجمعة، أن المانيا على استعداد "للمشاركة في إعادة إعمار سوريا إذا تم التوصل إلى حل سياسي يؤدي إلى انتخابات حرة في هذا البلد" وكتب الوزير الألماني في سلسلة تغريدات قبل اجتماعه بنظيره الروسي ببرلين: "من مصلحتنا أن تصبح سوريا بلداً مستقراً. علينا لذلك أن نعيد إعماره. ولدينا دور مهم نقوم به في هذا الصدد".

وتأتي هذه التصريحات رداً على طلب عبر عنه الرئيس الروسي فلادimir بوتين أثناء زيارته لألمانيا حين دعا الاتحاد الأوروبي إلى المشاركة مالياً في إعادة إعمار سوريا لإتاحة عودة ملايين اللاجئين السوريين.

وكانت روسيا قد أعلنت عن خطة لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلد़هم، في خطوة عزّها محللون إلى محاولة جمع الأموال من الدول المُساهمة بحجّة إعادة إعمار سوريا.

واعتبرت صحيفة "بيرلنغسكا" الدنماركية أن روسيا ونظام الأسد يحاولان اللعب بورقة إعادة اللاجئين السوريين لتعزيز موقفهما من أجل جلب أموال الغرب لإعادة بناء سوريا وإخراج نظام الأسد من عزلته الدولية".

وذهبت "بيرلنغسكا"، في عددها الصادر مطلع أغسطس الماضي تحت عنوان "الأسد وبوتين يريدان عودة اللاجئين وأمالهم معقودة على تدفق أموال الغرب معهم"، إلى اعتبار أن قضية اللاجئين خارج سوريا، وخصوصاً في دول الجوار، "باتت ملحة في إعلان النظام السوري انتصاره في الحرب الأهلية، فيما موسكو ودمشق تأملان بتدفيع الغرب فاتورة إعادة إعمار سوريا، وتقوية وضع نظام الأسد الاقتصادي، وهو تطور يقلق هيومان رايتس ووتش".

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين خارج سوريا نحو 6 ملايين لاجئ وفقاً لحصيلة غير رسمية، يتوزع معظمهم في دول الجوار (تركيا، لبنان، الأردن) كما يتخوف معظمهم من العودة إلى بلادهم بسبب سياسة النظام السوري القائمة على القتل والتعذيب انتقاماً من المناهضين له.

#### المصادر:

نوفوستي- دويتشه فيله